بان محل كون ال الداخلة على اسم الفاعل او اسم المفعول موصولة اذا
اريد به الحدث اما اذا اريد به الثبوت كالمومن والعالم والكافر فانها
فيه معرفة وليست موصولة واسم الفاعل شامل لاشتقاق المبالغة
نحو مررت برجل علامة الحامد المحمول ومنه المصدر نحو مررت
برجل عدل فانه في قوة عادل او ذي عدل وكذلك الجملة الخبرية
نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فان جملة ترجعون
في محل نصب صفة يوما وهذه الجملة في معنى المشتق اي يوما
مرجوعا فيه الى الله رفع الاحتمال في المعارف ببيانه ان زيدا
في قولك جاءني زيد مثلا له مشارك في هذا الكلام لا يدري من الجاهل
منهم فاذا قلت العالم فقد رفعت الاشتراك وقطعت الاحتمال
فان قلت قد يتفق الاشتراك في الوصف ايضا فلا يرتفع
الاشتراك بل يقل كما في النكرات قلت الجواب انهم تعلموا النظر
عن الاشتراك في الوصف لقلته وقد علم من هذا التقدير ان الاحتمال
المرفوع في جانب المعارف هو الاشتراك وح يكون التعبير برفع
الاحتمال في جانب المعارف وبتقليل الاشتراك في جانب النكرات
مجرد تفنن او اشارة الى قلة الاشتراك في المعارف اولان الاشتراك كلها
طارئ واشتراك النكرات وضعي ثم النعت قسمان بقي
النعت بالجملة هل هو من اي قبيل وقد ارجعه الناصر الطبلاوي
لكل من القسمين فنحو مررت برجل قام يرجع للنعت الحقيقي لان
الفعل رافع لضمير المنعوت اولانه في قوة قايم ونحو مررت برجل
قام ابوه يرجع للسببي لان الفعل رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير
المنعوت يتبع منعوته في اربعة من عشرة هذا مقيد بالخلو
من الما نع اما اذا وجد مانع فقد تخالف تبعيته في بعض تلك
الامور وذلك اذا كان النعت يستوي فيه المذكر والمونث كمفعول
بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامراة صبور او فعيل بمعنى مفعول

كرجل

كرجل جريح وامراة جريح او كان افعل التفضيل المجرد من ال والاضا
فة فانه يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومونثا بلفظ واحد
كما تقدم بيانه وان لا يكون النعت جملة فانها لا توصف بتعريف
ولا تنكير ولا افراد ولا تثنية ولا جمع ولا تذكير ولا تانيث وان
كانت توصف بالاعراب حسب محلها فهم بالنظر لتاويل الجملة
بمفرد يصح ان يمكن انها توافق المنعوت في اربعة من عشرة
بالنظر للمفرد الذي تاول به وتكون المواقفة في الحقيقة لذلك
المفرد لا يقال لم عدها اوارد على قوله ويتبع منعوته الخ
والتعبير بلا يقال يرد بان بضعف السوال اي لا ينبغي ان يقال
هذا القول لاننا نقول في جوابه المراد بالتبعية في الاعراب
اي في اللفظ فالمسرود انما هو التبعية في الاعراب وسيبويه
هنا متوافقان في الاعراب ان الاعراب محلي لا يظهر فلا يضر
تخالف اللفظ لان الاتفاق في اللفظ ليس بشرط والمراد
بالمفرد هنا اي فسقط الاعتراض بالامثلة الثلاثة التي الوصف
فيها مفرد والموصوف مركب ومضمون الجملة هنا اي فلا
يرد مررت برجل يكتب ما المنعوت فيه مفرد والنعت مركب
من الفعل والفاعل والمراد بمضمون الجملة هنا الوصف الماخوذ
منها كالكاتب في جاء رجل يكتب لا المضمون بمعنى المصدر الماخوذ
من المسند المضاف للمسند اليه ولا الثبوت وبقي ايضا
النقض بنحو قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا حيث وصف النكرة وهي همزة بالمعرفة وهو الذي
جمع ووصف لفظ الجلالة الذي هو اعرف المعارف بالنكرة
في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين فانه اضافة مالك الذي هو اسم فاعل ليوم الدين
لافادته تقريبا لانها اضافة لفظية والجواب اما عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)